

الأغاني

فكان يحسده ويهجوّه فيحلم عنه وعبد الصمد أشعرهما وكان أبو عبد الصمد المعذل وجده
غيلان شاعرين وقد روي عنهما شيء من الأخبار واللغة والحديث ليس بكثير والمعذل بن غيلان هو
الذي يقول .

(إلى اللّٰه أشكو لا إلى الناس أنني ... أرى صالح الأعمال لا أستطيعها) .
(أرى خلاّةً في إخوة وأقاربٍ ... وذي رحمةٍ ما كان مثلي يُضيعُها) .
(فلو ساءدّ تني في المكارم قُدرةٌ ... لفاصّ عليهم بالنوال ربيعها) - طويل .

أنشدنا ذلك له علي بن سليمان الأخفش عن المبرد وأنشدناه محمد ابن خلف بن المرزبان عن
الربيعي أيضا قالا وهو القائل .

(ولستُ بميّالٍ إلى جانب الغنى ... إذا كانت العلياءُ في جانبِ الفقْرِ) .
(وإنّي لصيّارٌ على ما ينوبني ... وحسبك أنّ اللّٰه أثنى على الصبر) - طويل .

التهاجي بينه وبين ابان .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا النخعي وإسحاق قال هجا أبان اللاحقي المعذل بن غيلان فقال

(كذبتُ أمشي مع المعذّل يوما ... ففسا فسهوةً فكذبتُ أطيرو) .
(فتدلفّاتٌ هل أرى طارِبا ... من ورائي والأرضُ بي تستدير) .
(فإذا ليس غيرهُ وإذا إعصارُ ... ذاك الفُساءِ منه يفورُ) .
(فتعجّبتُ ثم قُلْتُ لقد أعرفُ ... هذا فيما أرى خنزيرُ) - خفيف .

فأجابه المعذل فقال